مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث 2020، 8(3)، 119-96

مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية

The Self Concept and its Relation with Psychological Adaptation in the Delinquent Juvenile who are Registered in the Ministry of Social Development

سليم عودة[1]، إياد ابوبكر[2*]

Salim Odeh[1], Iyad Abu Bakr[2*]

[1]وزارة التنمية الاجتماعية، رام الله، فلسطين، [2] عميد كلية التنمية الاجتماعية والأسرية الإدارة العامة، جامعة القدس المفتوحة، رام الله ، فلسطين

[1]Ministry of Social Development, Ramallah, Palestine, [2]Dean of the College of Social and Family Development, Public Administration, Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine

تاريخ الإستلام:2020/01/19 تاريخ القبول: 2020/03/02 تاريخ النشر: 2020/12/01

المستخلص: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية، وأثر المتغيرات الديموغراقية (العمر، مستوى الدخل الشهري) على مفهوم الذات والتكيف النفسي لديهم، وذلك من وجهة نظر الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية في محافظتي رام الله وطوباس، وقد تكَون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية في العام (2016) والبالغ عددهم حوالي (2460) حدثا جانحا، اختيرت منهم عينة عنقودية عشوائيه تمثلت بمديريتي طوباس ورام الله قوامها (334) حدثا جانحا، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، لملائمته لأغراض الدراسة، من خلال أداة قام الباحثان بتطويرها، وشملت مقياس مفهوم الذات ومقياس التكيف النفسي، وبعد أن تم جمع البيانات وتحليلها توصلت الدراسة إلى مستوى مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين المسجلين لدى وزارة التنمية الاجتماعية متوسطاً، وان مستوى التكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين المسجلين لدى وزارة التنمية الاجتماعية قد كان متوسطاً، وبينت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباط إيجابيه ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات والتكيف النفسي. وكان من بين النتائج ايضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أفراد العينة الجانحين والمسجلين لدى وزارة التنمية الاجتماعية الخاصة بمقياس مفهوم الذات حسب العمر، وأن فرق المتوسطات كان لصالح الفئة العمرية ما بين 15-18 سنة. وأظهرت نتائج الدارسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أفراد العينة الجانحين والمسجلين لدى وزارة التنمية الاجتماعية الخاصة بكل البعدين (مقياس مفهوم الذات، ومقياس التكيف النفسي) حسب دخل الأسرة، حيث بينت النتائج أن الفروق الخاصة بمستوى دخل الأسرة كان لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات، التكيف النفسي، الأحداث الجانحين، وزارة التنمية الاجتماعية.

Abstract: This study is aimed to identify the self-concept and its relation with psychological adaption in the delinquent juvenile, who are registered in the ministry of social development, and the impact of some demographical variants (age, and monthly income), on the self-conception and psychological adaption on them, from the delinquent juvenile who are registered in the ministry of social development point of view ،in Ramallah and Tubas governorates. The study sample consists of all juvenile who are registered in the ministry of social development in 2016, whose number is 2460 delinquent juvenile,

*ايميل الباحث الرئيسي: ebaker@qou.edu

among them a clustered and Random sample which has been chosen from Ramallah and Tubas and consist of 334 delinquent juvenile. The researchers have used the descriptive method, due to its suitable way to the study using the tools which has been developed by the researcher, they are; The self-concept and the psychological self-adaption, and after the collection of data it was analysed, and the result is as follow: The self-conception of the delinquent juvenile who are registered in the ministry of social development was moderate on the total level of self-concept. The study indicates that the level of psychological adaption of the delinquent juvenile who are registered in the ministry of social development was moderate. The results show a positive conected relation with statistical indication between the self-concept and the psychological adaption, which means the increase in self-concept results an increase in the psychological adaption in the delinquent juvenile, although relation level between self-conception and psychological adaption equal 53.3%. The study results show statistical differences between the delinquent juvenile sample members who are registered in the ministry of social development, in relation to self-concept by age, the differences average were tended to favour age group between 15-18 years old. The study results show that there is a statistical differences among the study members who are registered in the ministry of social development in the fields of (self-concept and psychological adaption) in relation to the family income, the study results show that the differences in relation to family income were in favour of the family with high income, which means that as much the income increases the self-concept increases in the delinquent juvenile, in addition to that the increase of income will increase the psychological adaption in the delinquent juvenile in both fields (self-conception and the self-adaption) were in favour of the family with high income more than that of law income .

Keywords: Self-concept, Psychological adaption, Delinquent juvenile, Ministry of Social Development.

المقدمة:

إن التحولات التي شهدتها وتشهدها المجتمعات العالمية في مختلف أنساقه الاجتماعية والثقافية، نتيجة الانفتاح والتمدن واستخدام التكنولوجيا الواسع في مختلف مجالات الحياة، أدت إلى بروز أوضاع وظروف فردية وأسرية واجتماعية جديدة تتطلب رصداً دقيقاً وتعاملاً موضوعياً مناسباً معها. وتعدْ الأسرة أكثر الأنساق الاجتماعية تأثراً بالمستجدات المعاصرة من الناحية السلبية، فقد ارتفعت معدلات الطلاق وضعف نسيج العلاقات والتفاعلات الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة، وساءت أنماط التنشئة الوالدية وأساليبها، وهذا بدوره يخلق حلقة مفرغة من المشكلات الاجتماعية والتي من شأنها أن تؤثر سلباً على أفراد الأسرة ومن بينهم الأبناء الذين تتأثر سماتهم الشخصية وخبراتهم المكتسبة بهذه المتغيرات (حجازي،2000).

إن المجتمع الفلسطيني كبقية المجتمعات الأخرى يتكون من عدة فئات عمرية، ولكن يغلب عليه فئة من هم في مرحلة الطفولة، الأمر الذي يستدعى انتباها ورعاية خاصة لهذه الفئة، وخصوصا فئة الأحداث، لأنهم رجال المستقبل، فإذا لم ينشؤوا نشأة سليمة وانحرفوا، فإنهم سيصبحون مجرمي المستقبل، ولكي يتم استثمارهم بشكل جيد فإن ذلك يتطلب رعاية وتنشئة سليمة، من بينها تكوين مفهوم وتصور سليم وإيجابي عن ذواتهم، وبالتالي سيكونون قادرين على التكيف النفسي ويعيشون حياة فاعلة ويكونون عنصراً للبناء بدلا من أن يكونوا عنصر هدم.

وتلعب الخبرات الأسرية دوراً رئيساً في تشكيل مفهوم الذات لدى الطفل، ومن خلالها يرى الطفل نفسه ويدركها بناء على تلك الخبرات، وتكون ذات الطفل إيجابية في حالة تلقيه قدراً كافياً من العناية والتوجيه والتشجيع والمحبة من والديه بشكل خاص، بينما ينمو لديه شعور بعدم الأمان وتتكون الصورة السلبية عن الذات إذا ما تعرض للنبذ والعقاب

والرفض من قبل والديه، فأنماط التنشئة: النمط التسلطي، والنمط التسيبي (المتساهل)، ونمط الإهمال هي أنماط التنشئة الأسرية التي تربي مفهوم ذات سلبي عند الفرد.

إن دراسة مفهوم الذات له أهمية بالغة جدا في دراسة الشخصية الإنسانية حيث أن مفهوم الذات يعمل كموجه للسلوك وقوة دافعة له. فالمفهوم الإيجابي يدفع بالفرد إلى مواجهة المواقف الحياتية بشجاعة وثقة، في حين يشعر الشخص صاحب المفهوم السلبي بالعجز، والذي يعرضه للاضطرابات والانحرافات السلوكية (كرمة ودهمير،2014).

لقد تحدث كثير من العلماء عن مفهوم الذات ومن بينهم كارل روجرز(Rogers) الذي أشار أن مفهوم الذات صيغة تصورية ثابتة منظمة لإدراك الأنا الفاعل والأنا المفعول، وإدراك علاقات هذه الأنا وتلك بالآخرين، وبجوانب الحياة المتنوعة بما تنطوي عليه من قيم ترتبط بهذه الارتباطات جميعها (أبو اسعد،2009 : 74).

في حين رأى وليم جيمس (W.James) الذات، بأنها كل ما يطلق على الإنسان بكل ماهو موجود عنده، ويرى "البورت" إن الذات عبارة عن كل جوانب الفرد، التي يعتبرها خاصة به، وجوهرية لمعنى وجوده بما يعطي شخصيته الوحدة والتميز. ويقول عالم النفس الشهير يونج (Young) أن الذات بالنسبة للشخصية، ليست هي مركز الدائرة فحسب، إنما هي أيضا محيطها، فالذات مركز هذا الكل، وهي الصيغة الإجمالية للشخصية، كما يرى أن الذات تحوي الشعور واللاشعور، أي العقل الباطن. كما عرفها مورفي (Morfe) بأنها ادراكات الفرد وتصوراته لوجوده الكلي، وعرفه نيوكومب (Newcomb) بأنه الطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه (المحرقي،2009.).

إن النموذج الرئيس في فهم يونج (Young) للذات هو أن الذات تمثل الكفاح من أجل توحيد كل الأجزاء الموجودة في شخصية الفرد، كما أنها المبدأ المنظم للروح والذي يعتمد على نفسه، ويخلق انسجاماً لكل النماذج وتعبيراتهم في مركبات وحالة شعورية، فبناء على نوعية المناسبة، وحاجتنا الشخصية تسمح ذواتنا بأن نكون اجتماعيين ومقبولين في العمل، وانفعاليين أو عاطفيين في المسرح، والذات هي النقطة الوسط الحقيقية في الشخصية، فمركز شخصية الفرد منا ليس موجود في شعور الأنا المنطقي لذلك شعور الأنا مركزيا (انجلر, 88: 1990).

لذلك فان مفهوم الذات يحقق عدة وظائف منها: وظيفة دافعية وتكامل وتنظيم وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه، ولذا فإنه ينظم ويحدد السلوك. وينمو كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنبا إلى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات، ورغم أنه ثابت تقريبا إلا أنه يمكن تعديله تحت ظروف معينة، ولدى الإنسان نزعة إلى تحقيق ذاته، ويرى روجرز(Rogers) أن الناس جميعا شأنهم في ذلك شأن الكائنات الحية العضوية لديهم حاجة فطرية للبقاء وللنمو ولتقوية النفس .

إن جميع الدوافع البيولوجية تندرج تحت النزعة إلى تحقيق الذات، لأنه لابد من إشباعها لكي يستمر الكائن الحي في نموه الايجابي، وهذه الدفعة إلى الأمام للحياة تستمر على الرغم من العقبات، وعلى سبيل المثال فإننا نرى الأطفال الذين يبدؤون في تعلم المشي، يحاولون رغم تعثرهم وانتكاساتهم أثناء المشي، يعمدون إلى المضي في التعلم حتى يصلوا إلى مستوى رفيع من التأرجح والمهارة في حركات المشي (أبو اسعد وعربيات، 2015).

ويرى الشيخ وعبد الرحيم (٢٠١١) أن على الإنسان أن يستخدم كل إمكاناته وأن يجاهد نفسه من أجل توجيه مشاعره وصياغة وجوده كله، وعلى ذلك فلا بدَ من أن يفهم الفرد ذاته، ويقوم بتنمية الوعي بتلك الذات بشكل ايجابي من أجل النجاح والتفوق في مجالات الحياة المختلفة كالزواج، والأسرة، الدراسة، والعمل، والعلاقات مع الآخرين.

ونجد أن مفهوم الذات يرتبط بالتكيف النفسي، فكلما كان هناك مفهوم إيجابي عن الذات لدى الفرد كان هناك تكيفا نفسيا لديه، ولذلك يعتبر التكيف النفسي من المفاهيم الجوهرية التي أولاها علماء النفس أولوية خاصة، وكانت بدايات التفسير لهذا المفهوم مشتقة من مفهوم التلاؤم في نظرية النشوء والارتقاء دارون، ووفقا لدارون فان الكائنات التي تبقى هي التي تكون أقدر على التلاؤم في مواجهة التغيرات الطبيعية، وهو ما عبر عنه (بالانتخاب الطبيعي) أو (البقاء للأصلح)، إن مصطلح التكيف مصطلح مركب حيث يشتمل عدة مفاهيم مثل السيطرة، والدفاع، واستراتيجيات التدبر، كما أنه

يميز بين استراتيجيات التكيف ومهارات الإدارة، حيث يشير مفهوم استراتيجيات التكيف إلى طرق تعامل الفرد مع المشكلات، في حين يشير مفهوم مهارات الإدارة إلى مهارة موقفية محددة يستخدمها الفرد من أجل أن يتجنب المشكلة (الشخامبة،2010).

ويرى علماء النفس أن الإنسان حسن التكيف امثال روجرزهو الإنسان الذي يمكنه أن يتمتع بصحة نفسية جيدة، إذ تتطلب تكيفا ايجابيا مع الذات والمحيط الاجتماعي، والصحة النفسية والتكيف النفسي هما مفهومان يشيران إلى المظاهر نفسها، فالصحة النفسية هي التعبير عن التكيف والواقع الديناميكي لحياة الفرد، ويعد التكيف النفسي دليلاً للصحة النفسية فإن ساءت ساء التكيف وإذا ما تحسنت تحسن التكيف (سماره، 2010).

وقد ذكر الطحان (1987) أن مفهوم التكيف يمثل كل أشكال النشاط الذي يبذله الفرد من أجل تحقيق دوافعه وبلوغ أهدافه وقد يكون التكيف سيئا أو حسناً بقدر نوع الجهود التكيفية التي بذلها الفرد، فعندما تؤول هذه الجهود إلى إشباع حاجات الفرد وإزالة حالة التوتر النفسي والتحرر من الإحباطات أو الصراعات التي تواجه الفرد فإن ذلك يحقق التكيف بشكل جيد، أما إذا لم يصل الفرد إلى حالة خفض التوتر وإزالة القلق فإن ذلك يؤدي إلى سوء التكيف.

مشكلة الدراسة:

يعد العنصر البشري أعظم رأس مال لأي دولة تسعى للنمو، لذلك لا بد من الاهتمام باستثماره بأحسن حال وأفضل صورة، ويعتبر الأحداث هم رجال المستقبل وعماد الأمة وقادة الأمل والآلام في الوقت نفسه، فإذا كانوا محل رعاية واهتمام في دولتهم، رعاية تحقق لهم تكاملا بين أبعاد شخصياتهم وإدراكا واعيا لخصائصهم، وفهما عميقا لواقعهم وتقبلاً كبيراً لمجتمعهم، يصبحون قوة منتجة تحمي المجتمع وتصونه وتحافظ على استقراره واستمراره وبالتالي فهم مستقبل الوطن وأمله، أما إذا أهملوا ولم يلقوا الرعاية والتوجيه والإرشاد فإنهم يكونون وبالا وألما على مجتمعهم.

من المتتبع لوضع الاحداث الجانحين ليلحظ أنهم يطورون مفهوما سلبيا عن ذواتهم، مما يؤثر ذلك على تكيفهم النفسي؛ وبالتالي يؤدي بهم إلى عالم الانحراف والجريمة، ونتيجة لذلك وافتقار المجتمع الفلسطيني إلى مثل هذه الدراسات، وقلة اهتمام الباحثين بهذه الفئة على حد علم الباحثان من حيث الدراسة والتمحيص برزت مشكلة الدراسة التي تجيب عن التساؤل الرئيس الآتي:

ما علاقة مفهوم الذات بالتكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين؟

أسئلة الدراسة:

بناء على الأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها سيحاول الباحثان الاجابة عن الأسئلة الاتية:

ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية والتي انبثقت من مشكلة الدراسة:

ما ما درجة مفهوم الذات لدى الإحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطينمن حيث الابعاد: (الجسمي، والاجتماعي، والنفسي، والاكاديمي)؟

ما درجة التكيف النفسي لدى الإحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين من حيث الابعاد: (بعد العلاقات الأسرية، وبعد العلاقات الاجتماعية ، بعد الثبات الانفعالي)؟

هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، مستوى الدخل)؟

هل يختلف التكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، مستوى الدخل)؟

هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مفهوم الذات بأبعاده والتكيف النفسي بأبعاده لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين؟

أَهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في جانبين:

أولاً: الأهمية النظرية:تتضح فيما يلي:

- قلة الدراسات على حد علم الباحثان التي تناولت موضوع مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين في المجتمع الفلسطيني، لذا يأمل الباحثان أن تضيف هذه الدراسة أدبيات متعلقة بالناحية النفسية للأحداث الجانحين وتحديدا في مجال مفهوم الذات والتكيف النفسي لديهم.
- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة التي يعيشها الأحداث الجانحين حيث أن الأحداث هم في مرحلة عمرية هامة، ويمرون في كثير من التغيرات، وبسبب ارتكاب هؤلاء الأحداث جنح فإن من شأن ذلك، أن يؤثر على مفهوم الذات لديهم وبالتالي سيؤثر على تكيفهم النفسي والاجتماعي.

ثانياً: الأهمية التطبيقيةوتتضح فيما يلي:

- تساعد أصحاب القرار في تحديد منسوب ومستوى مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين.
- تساعد أصحاب القرار في معرفة مستوى التكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين.
- تعزز من قدرة أصحاب القرار من خلال البرامج والاستراتيجيات من اجل معالجة هذه الظاهرة وتقديم الخدمات اللازمة لفئة الأحداث الجانحين.
- تستفيد الأسرة الفلسطينية من هذه الدراسة للوقوف على احتياجات أبنائهم وحل مشاكلهم.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

الهدف الرئيس:

التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية.

أما الأهداف الفرعية تتمثل بالتالي:

- التعرف إلى مستوى مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية.
- الكشف عن مستوى التكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية.
- بيان فيما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين يعزى إلى متغيرات الدراسة (العمر ، مستوى الدخل).
- بيان فيما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين يعزى إلى متغيرات الدراسة (العمر، مستوى الدخل).
- الوصول إلى توصيات من شأنها أن ترفع من مستوى مفهوم الذات والتكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين.

محددات الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالموضوع الذي تبحثه، والمتمثل في العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف النفسي الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية الفلسطينية في المحافظات الشمالية، وتتراوح اعمارهم مابين (13-18) عام، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وبالأدوات المستخدمة وخصائصها، مع إمكانية تعميم نتائج الدراسة في ضوء الجوانب الآتية:

المحددات البشرية: تقتصر الدراسة على الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية الفلسطينية في المحافظات الشمالية.

المحددات المكانية: المحافظات الشمالية، (الضفة الغربية).

المحددات الزمانية: طبقت الدراسة في العام الدراسي 2016-2017.

المحددات المفاهيمية: تقتصر على المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة.

المحددات الإجرائية: تقتصر على أدوات الدراسة ودرجة صدقها وثباتها، وعلى عينة الدراسة وسماتها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

تعريفات الدراسة الاصطلاحية والإجرائية:

الحدث: الطفل الذي لم يتجاوز ثماني عشرة سنة ميلادية كاملة وقت ارتكابه فعلاً مجرماً، أو عند وجوده في إحدى حالات التعرض للانحراف، ويحدد سن الحدث بوثيقة رسمية، فإذا ثبت عدم وجودها يقدر سنه بواسطة خبير تعينه المحكمة أو نيابة الأحداث حسب مقتضى الحال (قانون حماية الأحداث الفلسطيني، 2016:2).

الجنوح: يشتق لغة من فعل جنح، فنقول جنحت السفينة أي انتهت إلى المال القليل فزلقت بالأرض ولم تمض، والجناح: الجناية والجرم، ومفهوم الجناح هو الميل والانحراف. وأما الجنوح اصطلاحاً فيعرف الحدث المنحرف في المنظور الاجتماعي والنفسي بأنه صغير السن منذ ولادته وحتى نضجه النفسي والاجتماعي وتكامل عناصر الرشد لديه (المنصوري، 2010: 11).

جنوح الجانحين: هو عبارة عن الجرائم التي يرتكبها الشباب اقل من 18عاماً

التعريف الإجرائي للحدث الجانح: هو كل فرد جانح ذكر أم أنثى لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره نتيجة لسلوك جانح صدر عنه ويعاقب عليه القانون.

مفهوم الذات: الذات هي كينونة الفرد، وهي تتكون نتيجة لتفاعل الفرد مع محيطه، تم تنمو نتيجة للنضج والتعلم، وتصبح المركز الذي تنتظم حوله جميع الخبرات التي يمر بها الفرد (نمر وسمارة، 1999: 49).

التعريف الإجرائي لمفهوم الذات: مجموعة الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس مفهوم الذات المستخدم في الدراسة.

التكيف النفسي: يعرف على أنه تفاعل الفرد مع بيئته المحيطة به وفقا لقدراته وإمكانياته لإشباع حاجاته ورغباته وفقا للظروف الخارجية التي تمليها عليه تلك البيئة (حسين وعبد اليمه، 2011: 181).

التعريف الإجرائي للتكيف النفسي: مجموعة الدرجات التي يحصل عليها الفرد على مقياس التكيف النفسي المستخدم في الدراسة.

وزارة التنمية الاجتماعية: هي المؤسسة الرئيسية الموكلة التي تقدم الخدمات الاجتماعية في قطاع الحماية الاجتماعية في فلسطين لبناء نظام حماية اجتماعية كفؤ وعادل وشفاف وفاعل، وفق نهج مبني على الحقوق من أجل مكافحة الفقر والتهميش والاقتصاد الاجتماعي، نظام يعزز صمود المواطنين ويساعدهم في التغلب على الأزمات الاقتصادية والاجتماعية من خلال مجموعة من السياسات والبرامج المترابطة سواء على صعيد الوقاية أو الحماية أو التمكين أو التأهيل الفردي والجماعي (وزارة الشؤون الاجتماعية، 2015). الدراسات السابقة: من خلال الاطلاع على الأدبيات التي اهتمت بموضوع مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين ، لوحظ أن الموضوع جديد الطرح في المجتمع الفلسطيني وأن هناك ندرة في الدراسات التي حاولت البحث في هذا الموضوع، وبعد مراجعة الباحثان للدراسات

السابقة، اختيرت عدد من الدراسات لها علاقة بظروف الدراسة الحالية ومتغيراتها، وجرى مراجعتها للتعرف على الجوانب التي ركزت عليها والمنهجية المستخدمة فيها وأهم نتائجها وعلاقتها بالدراسة الحالية. وكان من بين هذه الدراسات:

أولاً: دراسات تتعلق بمفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين:

قام **علي (2016)** بدراسة هدفت التعرف على فعالية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية لتنمية بعض القيم الأخلاقية (الاحترام والتسامح وحب الآخرين والصدق وتحمل المسؤولية)، وتقدير الذات لدى الأطفال الأحداث الجانحين المودعين بالمؤسسات الإيوائية، وكذلك التعرف على العلاقة بين القيم الأخلاقية وتقدير الذات لدى الأطفال الجانحين المودعين في المؤسسات الإيوائية، وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً من أطفال الأحداث الجانحين، واستخدمت في الدراسة عدة أدوات منها مقياس التفكير الأخلاقي المصور للأطفال، ومقياس تقدير الذات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج المعد من قبل الباحث أدى إلى تحسن القيم الخلقية وتقدير الذات لدى أطفال العينة.

وأجرى **الشريف (2014)** دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية برنامج إرشاد جمعي معرفي سلوكي في تعديل مفهوم الذات وخفض مستوى الغضب لدى الأحداث الجانحين. وقد تألفت عينة الدراسة من (60) حدثا من الذكور والإناث، حيث تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات، خضعت المجموعتان التجريبيتان لبرنامج إرشاد جمعي لتعديل مفهوم الذات، وخفض مستوى الغضب، فيما لم تخضع المجموعتان الضابطتان إلى أي برنامج، حيث طبقت على أفراد الدراسة جميعهم أداة الدراسة وهما مقياس مفهوم الذات ومقياس الغضب (مقياس قبلي)، حيث أشارت النتائج إلى تعديل مفهوم الذات وانخفاض مستوى الغضب لدى المجموعتين التجريبيتين ولم يظهر أي اثر للنوع الاجتماعي.

أما **دراسة أبو غالي وحجازي (2014)** فقد هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين العنف الأسري وقوة الأنا لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الأمل للملاحظة والرعاية الاجتماعية في رام الله، والتعرف على مستوى كل من العنف الأسري وقوة الأنا لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (40) حدثاً من الذكور تتراوح أعمارهم ما بين 12-18 عام. وتم تطبيق دراسة الحالة على اثنين من الحالات المتطرفة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه عكسية دالة بين العنف الأسري وقوة الأنا، وكما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى العنف الأسري وانخفاض مستوى قوة الأنا.

في حين هدفت **دراسة حسون (2012)** التعرف على مفهوم الذات لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية والعاديين، وتكونت عينة الدراسة من(112) مفحوصاً شملت المحرومين والعاديين من كلا الجنسين، وتتراوح الفترة العمرية ما بين (14-16) سنة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها، وقد تم استخدام مقياس مفهوم الذات لتنسي، واشتملت الصورة النهائية التي تم تطبيقها على (71) بنداً تم توزيعها على خمس أبعاد فرعية وهي الذات الجسمية، الذات الأخلاقية، الذات الأسرية، الذات الشخصية، الذات الاجتماعية. وأظهرت نتائج الدراسة فروقا دالة بين الذكور العاديين والمحرومين في مفهوم الذات لصالح العاديين في جميع أبعاد المقياس وذلك على الدرجة الكلية للمقياس، وأظهرت أيضا فروق دالة بين الإناث العاديات والمحرومات في مفهوم الذات لصالح العاديات في جميع أبعاد المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس.

في حين هدفت **دراسة الوريكات والحمايسة (2008)** إلى معرفة العلاقة بين الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وانحراف الأحداث بالأردن، وتم اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل، تكونت من (615) طالبا من طلبة المنطقة التعليمية الثامنة (الذكور)، وتم توزيع استبانه تألفت من شقين أولا: المتغيرات الديموغرافية، ثانيا مقاييس: الطبقة الاجتماعية، وقد استخدم مقياس متفردوسون وهيرشي كأداة لجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقات ايجابية خفيفة بين أبعاد الطبقة الاجتماعية الموضوعة (المستوى التعليمي للوالدين، عمل الوالد عند الآخرين، الدخل الشهري للأسرة) وأبعاد تدني مفهوم الذات (مهنة الوالدة وعمل الوالد الخاص به)، والأطفال الجانحين، (والدخل الشهري للأسرة) والسلوكيات المحظورة والجسمانية، والأفعال المخزنة .

كذلك هدفت **دراسة المحمودي (2006)** التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف النفسي لدى الحدث الجانح بدار تربية وتوجيه الأحداث بطرابلس ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت

الدراسة كأدوات لها على مقياس تنسي لمفهوم الذات (إعداد وليام فتس)، ترجمه وأعده بالعربية (صفوت فرج وسهير كامل أحمد) ومقياس الإرشاد النفسي (إعداد محمد عماد الدين إسماعيل، وسيد عبد الحميد مرسي)، وتم مراجعته وتقنينه كذلك على المجتمع الليبي من طرف الباحث، بالإضافة إلى استمارة مقابلة من إعداد الباحث.وتكونت عينة الدراسة من (46) حدثاً (ذكوراً – إناثاً).

وأشارت نتائج الدراسة إلى ضعف العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف النفسي، ولم ترتقِ أي قيمة إلى مستوى الدلالة بينهما لأفراد العينة الكلية، إلا بين محور مفهوم الذات الاجتماعية وميزان العلاقات الأسرية.

أما **دراسة سليمان (2003)** فقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجات تقدير الذات، والاكتئاب، والقلق لدى الأحداث الجانحين والعاديين في الضفة الغربية وعلاقتهم ببعض المتغيرات منها طبيعة الطفل، والمستوى التعليمي للأب، والأم، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (300) طفلاً جانحاً وعادي تم اختيار (150) طفلاً جانحاً من جميع محافظات الضفة الغربية بالطريقة العشوائية الطبقية. وتم اختيار (150) طفلاً عادياً من مدارس محافظة رام الله بطريقة العنقودية، ونسبة العينة من المجتمع الكل للدراسة (28.8%)، وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة نتائج أبرزها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجات تقدير الذات بين الأطفال العاديين والجانحين، لصالح الأحداث العاديين كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجات تقدير الذات تعزى إلى عمل الأب وكانت لصالح أبناء الموظفين، وتبين أيضا انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقدير لدى الأحداث الجانحين تعزى إلى مكان السكن.

وهدفت **دراسة البقمي(2002)** التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والجنوح لدى الأحداث بدار الملاحظة بالرياض، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الموجودين في دار الملاحظة بالرياض وعددهم (306) حدثا وتم تطبيق جميع مجتمع الدراسة باستخدام المسح الشامل، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين مفهوم الذات والجنوح لدى الأحداث، وأيضا وجود علاقة بين مفهوم الذات وأنماط الجنوح لدى الأحداث، وتعتبر السرقة هي الأكثر انتشارا بين الجرائم التي يرتكبها الأحداث، كما يتأثر الحدث الجانح بأقرانه من رفاق السوء، وأن تدني نسبة الدخل تؤدي إلى الجنوح.

ثانياً: دراسات تتعلق بالتكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين

لقد درس **هامو وحسين (2014)** اثر الأبعاد السلوكية والنفسية والاجتماعية وراء جنوح الأحداث، فضلا عن تحديد الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للأحداث كالجنس، والعمر، ونوع الجنحة، أجريت هذه الدراسة على مدارس الإصلاحية في مدينة بغداد وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة، شملت عينة البحث خمسين حدثاً جانحاً منهم سبعة وعشرين ذكراً وثلاث وعشرون من الإناث تراوحت أعمارهم (12- 20) سنة وكانت أداة الدراسة الإستبانة، أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من الأحداث هم بعمر (15-17) سنة من الذكور الذين كانوا بعمر (14-16) سنة عند ارتكابهم الجنحة، أغلب الأحداث الجانحين هم ممن كان مستواهم التعليمي لا يقرأ ولا يكتب، والغالبية العظمي من الأحداث الجانحين هم ممن يعيشون مع الوالدين.

أما **دراسة (المجالي والوريكات 2014)** فقد هدفت إلى اختبار الاحتواء الداخلي لنظرية الاحتواء في تفسير السلوك المنحرف لدى الأحداث في دور التربية والتأهيل الأردنية، في حين تم اختيار عينة عشوائية عنقودية من طلبة المدارس في محافظة الكرك تكونت من (223) طالبا، تراوحت أعمارهم ما بين (12-18) عاما، وتم استخدام المسح الشامل لعينة الأحداث وذلك من خلال اختيار جميع الأحداث في دور التربية والتأهيل الأردنية والبالغ عددهم (200) حدث منحرف. للإجابة على فرضيات الدراسة تم تطوير استبانه تألفت من جزأين: الجزء الأول: مقياس الانحراف الذي طبق على طلبة المدارس لتصنيف المنحرفين المستترين عن غير المنحرفين. الجزء الثاني: مقياس الاحتواء الداخلي الذي استخدم مقياس متغيرات الاحتواء الداخلي (مفهوم ذات جيد، الضبط الذاتي، وقوة الأنا والأنا الأعلى، والدين). وتم استخدام المقابلة كأداة جمع بيانات الأحداث الذين لا يعرفون القراءة والكتابة وعددهم (160) حدثا جانحا، وقد أظهرت نتائج الدراسة دعما لفروض نظرية الاحتواء بأن الأطفال الذين يتعرضون للاحتواء الداخلي هم اقل ميلا للانحراف، كما أظهرت

الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتواء الداخلي (مفهوم ذات جيد، والضبط الذاتي، وقوة الأنا والأنا الأعلى، والدين) يعزى لمتغير الحالة (منحرفين، غير منحرفين).

ولقد أجرى **نيلسون Nelson (2014)** دراسة هدفت التعرف إذا ما كان هناك فرق في التكيف الشخصي لدى المراهقين الذين تعمل أمهاتهم وبين المراهقين الذين لا تعمل أمهاتهم، وتكونت عينة الدراسة من (312) من طلاب الصف الثامن من الذين تعمل أمهاتهم والذين لا تعمل أمهاتهم، واستخدم الباحث المنهج المقارن لتحقيق أهداف الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة وجود تكيف شخصي أفضل لدى الأطفال الذين تعمل أمهاتهم، ولم تظهر الفتيات اللاتي تعمل أمهاتهن نمط ثابت من التكيف الشخصي.

كما أجرى **حميري وآخرون (Hemiary & et. Al, 2013)** دراسة هدفت تقييم التماسك الأسري وتقييم الحالة الاقتصادية للأحداث الجانحين وغير الجانحين، وإيجاد العلاقة بين الحالة الاقتصادية والمواصفات الديموغرافية للحدث الجانح، حيث أجريت الدراسة على عينة مستهدفة غير احتمالية مكونة (100) من الأحداث الجانحين الذكور في مدارس الإصلاحية في محافظة بغداد و (100) من الأحداث غير الجانحين ممن كانوا من نفس منطقة السكن، حيث طبقت أداة الدراسة وهي الاستبانة والمكونة من جزئين حيث تضمن الجزء الأول المواصفات الديموغرافية للحدث والوالدين، أما الجزء الثاني فقد تضمن فقرات التماسك الأسري، وبلغ عدد فقرات الاستبانة (42) فقرة للأحداث الجانحين و(38) فقرة للأحداث غير الجانحين، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلاله إحصائية بين الحالة الاقتصادية وجنوح الأحداث في ما يتعلق بالعمر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التماسك الأسري للأحداث الجانحين نسبة إلى مواصفتهم الديموغرافية ولكن هناك فرق كبير ذات دلالة إحصائية للتماسك الأسري بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين.

أما دراسة **حدواس (2013)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح، ولقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت من خلاله المقاييس، مقياس الشعور بالوحدة النفسية لإبراهيم قشقوش واختبار الشخصية والمرحلة الإعدادية والثانوية لمحمود عطية، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث، وتكونت عينة الدراسة من (112) مراهقاً ومراهقة من مركز إعادة التربية بولايتي الجزائر والبليدة، وأبرزت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح، ووجود فروق في التوافق النفسي لصالح الإناث.

وقام **الشهابي وعودة(2012)** بدراسة هدفت التعرف على العنف الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، وطبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (100) من الأحداث الجانحين (70) من الذكور و(30) من الإناث، وقد تضمنت أداة الدراسة قسمان: القسم الأول: يحتوي على معلومات شخصية مكونة من (18) والقسم الآخر يحتوي على بيانات عن العنف الأسري، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع النزلاء تعرضوا إلى عنف أسري مما أدى إلى انحرافهم وأن الوضع الاجتماعي للأسرة هو سبب رئيسي في انحرافهم وأن المستوى التعليمي الخاص بالوالدين له أثر في جنوح الأحداث.

أما دراسة **مصطفى (2010)** فقد هدفت إلى التعرف على أشكال العنف الأسري والتوافق النفسي لدى المراهقين ضمن متغيرات الدراسة، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (396) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية المراهقين في مدينة دمشق، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وقام الباحث باستخدام مقياس التوافق النفسي واستبانة تقيس العنف الأسري، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في ظهور أشكال العنف الأسري تبعا لمتغيرات الدراسة، وجود علاقة بين ظهور أشكال العنف الأسري والتوافق النفسي لدى عينة الدراسة، وأنه توجد فروق بين متوسطات درجات أشكال العنف والتوافق النفسي تبعا لمتغير الجنس.

أما دراسة **المغربي (2008)** فقد هدفت هذه الدراسة الكشف عن الفروق بين المراهقين العاديين والمراهقين الذين لديهم اضطراب التصرف، وتكونت عينة الدراسة من (253) مراهقا تتراوح أعمارهم ما بين (12-18) سنة، منهم (149) مراهقا عاديا تم اختيارهم عشوائيا و (104) يعانون من اضطراب التصرف واستخدمت الباحثة مقياس اضطراب التصرف، ومقياس مهارات التفاعل، ومقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الأبناء، واستبانة المستوى الاجتماعي

الاقتصادي للأسرة، ودراسة حالة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الفلسطينيين الذين يعانون من اضطراب التصرف والعاديين في مهارات التفاعل الاجتماعي، حيث كانت الفروق دالة على مختلف أبعاد التفاعل الاجتماعي، وتبين أيضا من نتائج الدراسة أيضا وجود فروق دالة إحصائيا لاتجاهات الوالد في التنشئة كانت الدرجات التي سجلها المراهقون المضطربون اقل من الدرجات التي سجلها الطلبة العاديون على مقياس اتجاهات الوالد نحو التنشئة الاجتماعية.

أما دراسة **شانغ وشتاينبرغ (Chung& Steinberg, 2006)** الوارده في المغربي :2008 فقد هدفت إلى اختبار العلاقة بين عوامل تتعلق بكل من: التربية الوالدية، الجيران، والخصائص الاجتماعية، بالإضافة إلى انحراف الأقران وسلوك الجانح لدى عينة من المراهقين من أبناء الأقليات الذين يعيشون ضمن تجمعات حضرية في بنسلفانيا في الولايات المتحدة من ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض، ممن صدر حكم بحقهم، أو تم إيقافهم على خلفية ارتكابهم لجرائم، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (488) مراهقا، تتراوح أعمارهم بين (14-18). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن جنوح المراهقين قد ارتبط بأسلوب التربية الوالدية وبانحراف الأقران، غير مباشرة مع ضعف التنظيم الاجتماعي للحي.

أما دراسة **(السيحاني،1995)** فقد هدفت إلى التعرف على العلاقة بين عدم التكيف الاجتماعي وانحراف الأحداث بدءا من الملاحظة الاجتماعية بمنطقة القصم، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (130) حدثا مقسمين بين الأحداث المنحرفين والأحداث الأسوياء تتراوح أعمارهم (15-18) سنة، ونتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة واضحة لعدم تلبية حاجات ومتطلبات الحدث (الترفيهية)، وعلاقة ذلك بالانقراض، إذ تشير النتائج أن غالبية الأحداث الذين لا تتوفر في منازلهم أي من وسائل الترفيه انحرفوا، وأثبتت الدراسة أن وجود علاقة بين المتغيرات الاجتماعية (مثل السن، والحالة الاجتماعية) وعدم التكيف.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بمفهوم الذات والمتعلقة بالتكيف النفسي بشقيها العربية منها والأجنبية، نلاحظ أن بعضها تناول موضوع مفهوم الذات في ضوء عدة متغيرات أخرى مثل دراسة حسون (2012) التي بحثت مفهوم الذات لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية والعاديين، ودراسة البشر (2009) التي بحثت الأبعاد الأساسية لمفهوم الذات وعلاقتها بسوء التوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة طلبة الدورات التدريبية الخاصة التابعة للهيئة العامة للتعليم والتطبيق والتدريب، ودراسة الوريكات والحمايسة (2008) التي بحثت العلاقة بين الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وانحراف الأحداث بالأردن، ودراسة البقمي (2002) التي بحثت العلاقة بين مفهوم الذات والجنوح لدى الأحداث بدار الملاحظة بالرياض، ودراسة الغامدي (2001) التي بحثت بين مفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى المراهقين المحرومين من الأسرة.

ومن الدراسات الأجنبية ذات العلاقة بمفهوم الذات والتي تناولتها هذه الدراسة دراسة تومشيان وآخرون (Tomchin,et al, 1996) التي بحثت في العلاقة بين مفهوم الذات وأساليب التعامل مع الضغوط لدى المراهقين المتفوقين أكاديميا.

أما الدراسات المتعلقة بالتكيف النفسي والتي تم استعراضها أعلاه فكانت هذه الدراسات متنوعة منها المحلية والعربية والأجنبية وكان من أهمها دراسة المحمودي (2006) التي بحثت العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف النفسي لدى الحدث الجانح بدار تربية وتوجيه الأحداث بطرابلس، ودراسة حدواس (2013) التي هدفت إلى الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح، ودراسة الشهابي وعودة (2012) التي سعت إلى التعرف على العنف الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث، ودراسة السيحاني (1995) التي سعت إلى التعرف على العلاقة بين عدم التكيف الاجتماعي وانحراف الأحداث بدار الملاحظة الاجتماعية بمنطقة القصيم.

ومن الدراسات الأجنبية المتعلقة بموضوع التكيف النفسي دراسة حميري وآخرون (Hemiary & et. Al, 2013) التي بحثت العلاقة بين الحالة الاقتصادية والمواصفات الديموغرافية للحدث الجانح، ودراسة شانغ وشتاينبرغ (Chung&

Steinberg, 2006) التي سعت إلى اختبار العلاقة بين عوامل تتعلق بكل من: التربية الوالدية، الجيران، والخصائص الاجتماعية للأحداث الجانحين.

وباستعراض الدراسات السابقة أيضا يتضح أنها كانت على علاقة واضحة بموضوع الدراسة الحالية كما أنها متنوعة من حيث مكان إجرائها فمنها الدراسات المحلية، والعربية، والعالمية، والأجنبية، وبالرغم أن قليل منها استخدم المنهج التجريبي كدراستي الشريف (2014) وعلي (2016) ألا غالبيتها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الأدوات المتنوعة لجمع البيانات من أفراد عيناتها كالاستبيانات ومقاييس الحاجات المختلفة الجاهزة المقننة، أو المعدة من قبل الباحثين أنفسهم، واستخدمت جميعها الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بياناتها كاختبار (T)، واختبار تحليل التباين (ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون.

وتتشابه الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة التي عرضت في منهجها، وفي طرق تحديد اختيار عيناتها، وفي أساليب معالجتها الإحصائية لبياناتها، وفي سعيها لتحديد العلاقة بين مفهوم الذات، ومستوى التكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين.

أما وجه الاختلاف بين الدراسات السابقة التي تم رصدها وهذه الدراسة فيتمثل في بعض معايير وأدوات القياس المستخدمة كما أن الدراسات السابقة تناولت مفهوم الذات، والتكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين بمعزل عن المتغيرات الديموغرافية مثل السن ومستوى دخل الأسرة ولم تربط بشكل واضح بين مفهوم الذات والتكيف النفسي.

وقد كان لهذه الدراسات فائدة كبيرة في تطوير وتدعيم الفكرة البحثية لهذه الدراسة، وفي بناء إطارها النظري، وفي إيجاد قاعدة معلوماتية يستند عليها لعقد مقارنات مابين نتائجها ونتائج هذه الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تضمن هذا الجزء الإجراءات التي تتعلق بتصميم الدراسة وتنفيذها، والنتائج ومناقشتها

منهج الدراسة:

وظف الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهداف الدراسة، فقد صُنفت البيانات التي جمعت من المَبحوثين، ومن ثم حُللت باستخدام الطرق والأساليب الإحصائية المناسبة، ونُوقشت ورُبطت بالإطار النظري والدراسات السابقة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من الأحداث المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية في العام (2016) والبالغ عددهم (2460) حدثا جانحا موزعين على اثنتي عشرة مديرية وهي: مديرية الخليل، مديرية يطا، مديرية بيت لحم، مديرية القدس، مديرية أريحا، مديرية رام الله، مديرية نابلس، مديرية قلقيليه، مديرية طولكرم، مديرية سلفيت، مديرية طوباس، مديرية جنين.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة السابق ذكره بالطريقة العنقودية تم اختيار من خلالها مديرية طوباس ورام الله بتمثيل نسبي بلغت قيمته حوالي (13.6%)، حيث بلغ حجم العينة الإجمالي (334) حدثا جانحا، وفيما يلي توزيع أفراد العينة بحسب الآتي :

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب متغيري العمر والدخل الشهري

الرقم	المتغير	المستويات	العدد	النسبة
1.	العمر	اقل من 15 عاماً	55	16.5
		15 – 18 عاماً	279	83.5

		المجموع	334	100.0
2.	دخل الأسرة	1450 شيكلاً	112	33.5
		1450 -2499 شيكلاً	98	29.4
		2500 شيكل فما فوق	124	37.1
		المجموع	**334**	**100.0**

أداة الدراسة:

بهدف جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة طور الباحثان أداة لقياس مفهوم الذات و التكيف النفسي من خلال اطلاع الباحثان على الإطار النظري السابق والمتصل بمفهوم الذات ومفهوم التكيف النفسي، كما تم ذلك أيضا من خلال الإطلاع على بعض الدراسات السابقة، وبعض الأدوات التي اعتُمدت في دراسات سابقة كدراسة بركات (2008)، والخالدي (2014)، والمحمودي (2006) حيث تم الاستعانة بهذه الدراسات في تطوير مقياس لمفهوم الذات والتكيف النفسي إذ تكون المقياس من ثلاثة أقسام هي:

1.القسم المتعلق بالمتغيرات الديموغرافية:

شمل هذا القسم على المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة حيث شملت المتغيرات الآتية:

- العمر؛ وكان بمستويين هي:(اقل من 15 عاماً،15 – 18 عاماً).
- دخل الأسرة ؛ وكان بثلاثة مستويات هي:(1450 شيكلا،1450 -2499 شيكلاً،2500 شيكل فما فوق).

2.القسم المتعلق بقياس أبعاد مفهوم الذات:

لقياس أبعاد مفهوم الذات ضم هذا المقياس (37) فقرة موزعة على (4) مجالات هي: (البعد الأكاديمي، والبعد الاجتماعي، والبعد الجسمي، والبعد النفسي).

3. القسم المتعلق بقياس التكيف النفسي:

لقياس أبعاد التكيف النفسي ضم هذا المقياس (43) فقرة موزعة على (3) مجالات هي: (بعد الثبات الانفعالي، وبعد العلاقات الأسرية، وبعد العلاقات الاجتماعية).

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة عرضت بصورتها الأولية على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لإبداء آرائهم، وبناءً على ذلك، استجاب الباحثان لهذه الآراء فحذفا عدداً من الفقرات، وأضافا أخرى، وعدّلا الباحثان صياغة عدة فقرات، إلى أن استقرّ عدد فقرات المتعلق بقياس مفهوم الذات بعد التحكيم على (37) فقرة، موزعة على اربعة أبعاد فرعية هي: (البعد الأكاديمي، والبعد الاجتماعي، والبعد الجسمي، والبعد النفسي)، في حين استقرّ عدد فقرات القسم المتعلق بقياس التكيف النفسي بعد التحكيم على (43) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية هي: (بعد الثبات الانفعالي، وبعد العلاقات الأسرية، وبعد العلاقات الاجتماعية).

تم بعد ذلك توزيع الأداة على عينة قدرها (20) حدثا جانحا للتحقق من صدق بنائها من خلال حساب قيمة معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات قسمها مع الدرجة الكلية للقسم، وبناء على ذلك تم حذف الفقرات التي لم يتجاوز معامل ارتباط كل منهما مع الدرجة الكلية لكل مقياس (0.20).

ثبات الأداة:

بعد التحقق من صدق أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات (كرونباخ-ألفا) لكل قسم من المقياسين (مفهوم الذات، التكيف النفسي) ، على عينة صدق البناء نفسها، وكانت النتائج التي تَم الحصّول عليها كما في الجدول الآتي:

جدول (2): معامل الثبات الخاص بمقياس مفهوم الذات ومقياس التكيف النفسي لكافة أفراد العينة

الرقم	المقياس	عدد الفقرات	قيمة (كرونباخ-الفا)
.1	مفهوم الذات	37	0.958
.2	التكيف النفسي	43	0.910

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل الثبات قد كانت عالية، و تزيد عن (80%)، وذلك لكل مقياس، مما يدعم ثبات أداة الدراسة في قسميها المتعلق بقياس مستوى مفهوم الذات و التكيف النفسي.

متغيرات الدراسة:

شملت هذه الدراسة على متغيرات مستقلة وأخرى تابعة وهي كالاتي:

أولاً:المتغيرات المستقلة: وهي العمر ودخل الأسرة.

ثانياً:المتغيرات التابعة وهي:

- مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية كما تظهر في الأبعاد: (البعد الأكاديمي، والبعد الاجتماعي، والبعد الجسمي، والبعد النفسي).
- التكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية كما تظهر في الأبعاد: (بعد الثبات الانفعالي، وبعد العلاقات الأسرية، وبعد العلاقات الاجتماعية).

المعالجات الإحصائية للبيانات:

بعد جمع الاستبيانات من عينة الدراسة، قام الباحثان بتفريغ إجابات أفراد العينة، وإدخالها إلى الحاسوب الآلي، ومعالجتها باستعمال برمجية الـ (SPSS)، مستعينةً بمختص أحصائي، فحسبتا المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار الثبات بطريقة معادلة "كرونباخ- ألفا" (Cronbach-Alpha)، كما أجري اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent t-test)، واختبار التحليل التباين الأحادي "One way ANOVA" واختبار معامل الارتباط بيرسون لفحص دلالة العلاقة وقوتها.

مفتاح أداة الدراسة:

لقد تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي بحسب ما يلي:

جدول (3): طريقة ترميز البيانات وادخالها

درجة الإستجابة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
رمز الإدخال	5	4	3	2	1

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة على أسئلة الدراسة، ولتسهيل عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بهما فقد تم توزيع درجات الاستجابة لأفراد العينة على مقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح في الجدول الاتي:

جدول (4): توزيع درجات الاستجابة لأفراد العينة على مقياس ليكرت الخماسي

الدرجة للمشكلة	الدرجة للمشكلة	الدرجة للمشكلة	الدرجة للمشكلة	الدرجة للمشكلة	الدرجة للمشكلة
المدى للدرجة	المدى للدرجة	المدى للدرجة	المدى للدرجة	المدى للدرجة	المدى للدرجة

أولاً: النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي ينص على: ما درجة مفهوم الذات لدى الإحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطينمن حيث الابعاد: (الجسمي، والاجتماعي، والنفسي، والاكاديمي)؟

للإجابة عن السؤال السابق فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة، وذلك على مستوى كل بعد من أبعاد مفهوم الذات ويوضحها الجدول (5):

جدول (5): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية ودرجة التقدير، لأبعاد مفهوم الذات لدى أفراد العينة من الاحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية في مدينتي رام الله والبيرة خلال العام الدراسي 2017

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
الجسمي	3.86	0.73	77.1	مرتفع
الاجتماعي	3.82	0.78	76.4	مرتفع
النفسي	3.74	0.82	74.9	مرتفع
الأكاديمي	3.94	1.05	58.9	متوسط
المتوسط الكلي	**3.60**	**0.70**	**72.0**	**متوسط**

أشارت نتائج الدراسة في **الجدول (5)** إلى أن مستوى مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية قد كانت متوسطة.

أما على مستوى الأبعاد فقد أشارت النتائج إلى أنّ كل من مستوى البعد الجسمي والبعد الاجتماعي والبعد النفسي لدى أفراد العينة الجانحين قد كان مرتفعاً، بينما كان مستوى البعد الأكاديمي لأفراد العينة متوسطاً.

واتفقت نتائج الدراسة جزئيا مع دراسة طعمه والعادلي (1998) والتي بينت أن اتجاه الأحداث الجانحين المطلق سراحهم نحو أنفسهم جاءت بدرجة متوسطة، كما اتفقت جزئيا مع دراسة نيكولافانا (Nikolaevana,1996) التي بينت أن صورة الذات للأطفال المقيمين في أسرهم أفضل من صورة الذات للأطفال المقيمين في المؤسسات الإيوائية. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة أبو غالي وحجازي (2014) والتي أشارت نتائجها إلى انخفاض مستوى قوة الأنا لدى الأحداث الجانحين.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة حول حصول أفراد عينة الدراسة على مفهوم متوسط لذواتهم لأنهم ما زالوا يتمتعون بثقة في أنفسهم، من خلال دعم المحيط لهم كونهم يعيشون في كنف أسرهم غير مستقلين اجتماعيا واقتصاديا، إضافة إلى أن الفئة العمرية التي ينتمي إليها الأحداث الجانحون عينة الدراسة هي ضمن مرحلة المراهقة المتوسطة والتي تلقي بصراعاتها عليهم ومن حيث إثبات الذات ومفهومها والاعتداد بالنفس، لذا فإنهم رغم ارتكابهم جنح ومخالفات قانونية ما يزالون يحملون أفكاراً إيجابية نحو ذواتهم.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي ينص على: ما درجة التكيف النفسي لدى الإحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين من حيث الابعاد: (بعد العلاقات الأسرية، وبعد العلاقات الاجتماعية ، بعد الثبات الانفعالي)؟

للإجابة عن السؤال السابق فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقدير، لإجابات أفراد العينة، وذلك على مستوى كل بعد من أبعاد مفهوم الذات يوضحها الجدول (6):

جدول (6): المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئوية ودرجة التقدير لأبعاد التكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	التقدير
العلاقات الأسرية	3.79	0.72	75.8	مرتفع
العلاقات الاجتماعية	3.35	0.50	67.1	متوسط
بعد الثبات الانفعالي	2.96	0.73	59.2	متوسط
المتوسط الكلي	**3.43**	**0.53**	**.68**	**متوسط**

أشارت نتائج الدراسة في **الجدول (6)** إلى أن مستوى التكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين المسجلين لدى وزارة التنمية الاجتماعية قد جاءت بدرجة متوسطة على مستوى الدرجة الكلية. أما على مستوى الأبعاد فقد أشارت النتائج إلى أن كل من مستوى بعد الثبات الانفعالي وبعد العلاقات الاجتماعية كان متوسط، بينما كان بعد العلاقات الأسرية مرتفعا.

واختلفت نتائج الدراسة مع ما أشارت إلية دراسة الشهابي وعودة (2012) التي أظهرت أن جميع الأحداث تعرضوا إلى عنف أسري مما أدى إلى انحرافهم وأن الوضع الاجتماعي للأسرة هو سبب رئيسي في انحرافهم وأن المستوى التعليمي الخاص بالوالدين له أثر في جنوح الأحداث.

كما أن هذه الدراسة تتفق جزئيا مع دراسة المغربي (2008) والتي أشارت أن جنوح المراهقين قد ارتبط بأسلوب التربية الوالدية وبانحراف الأقران، وكذلك مع دراسة الياسري وسارسة (2008) التي بينت أن غالبية الأحداث الجانحين محرومون اقتصاديا واجتماعيا، وكان لديهم عمل صعب وهم أميين، وتعليم أساسي محدود، وكانت عائلاتهم تعيش في ظروف أقل.

ويرى الباحثان أن السبب في مستوى التكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين قد جاء بدرجة متوسطة ولم يأت بدرجة منخفضة على المجال الكلي، كون طبيعة الجنح التي قاموا بها هي ليست جنحا كبيرة، وإنما كانت جنحا بسيطة توصف بأنها خرقا بسيطا للقانون ناجم عن طبيعة المرحلة التي يعيشونها، فهم لا زالوا في كنف أسرهم، ويعيشون في بيئتهم الطبيعة، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة، حيث بينت النتائج أن أكثر الأبعاد حصل على متوسط حسابي هو بعد العلاقات الأسرية والذي يدلل بأن الأحداث الجانحين يولون اهتماما كبيرا للعلاقات الأسرية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في مستوى مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين باختلاف متغيرات الدراسة (العمر، مستوى الدخل)؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات تبعاً لمتغير العمر، كما أنه تم استخدام اختبار (t) لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات تبعاً لمتغير مستوى دخل الأسرة، وتم ايضا استخدام اختبار التحليل الأحادي ONE WAY ANOVA لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، فكانت النتائج التي تحصّل عليها كما يأتي:

دلالة الفروق في مستوى مفهوم الذات حسب متغير العمر:

جدول (7): نتائج اختبار(t) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد الدراسة لمقياس مفهوم الذات تبعاً لمتغير العمر

المجالات	العمر	اقل من 15 عام		15- 18 عام		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	فرق المتوسطات
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
البعد الأكاديمي		2.57	0.95	3.02	1.05	-2.906	.004	-.44*
البعد الاجتماعي		3.39	0.85	3.91	0.74	-4.636	.000	-.52*
البعد الجسمي		3.47	0.85	3.93	0.67	-4.407	.000	-.46*
البعد النفسي		3.40	0.95	3.81	0.78	-3.492	.001	-.42*
مقياس مفهوم الذات الكلي		**3.21**	**0.74**	**3.67**	**0.67**	**-4.597**	**.001**	**-.46***

***وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)**

بالاستناد إلى اختبار (ت) في الجدول أعلاه تبين أن قيمة sig (مستوى الدلالة) اقل من ($\alpha \leq 0.05$) وهي بذلك دالة إحصائيا، لذا فإننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد العينة الخاصة بمقياس مفهوم الذات تبعا لمتغير العمر، ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق بين المتوسطات الخاصة بالمحاور في الجدول رقم (7) أعلاه ، كما هو مبين في العمود الأخير أن الفروق في مفهوم الذات قد جاءت لصالح الأحداث الجانحين لدى الفئة العمرية 15 - 18 عاماً.

واتفقت مع هذه الدرسة مع دراسة دياب (2011) ودراسة السيحاني (1995) واللتان بينتا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين لصالح الفئة الأكبر سنا.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة من خلال أنه كلما تقدم الإنسان في العمر يرسخ اكتمال الصورة التي حصل عليها عن نفسه، فيحاول جاهدا المحافظة عليها وتعزيزها من خلال الأنشطة وخصوصا في مرحلة المراهقة والتي ترسخ فيها هويته الشخصية، لذلك فإن الفئة العمرية (15-18) عاما هي مرحلة حاسمة وهامة في تبلور مفهوم الذات لدى الفرد.

دلالة الفروق في مستوى مفهوم الذات حسب متغير الدخل الشهري لأسرة الحدث:

جدول(8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY Analysis of Variance) حول مقياس مفهوم الذات تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مفهوم الذات الكلي	بين المجموعات	18.082	2	9.041	20.606	*0.000
	داخل المجموعات	145.229	331	.439		
	المجموع	**163.311**	**333**			

بالاستناد إلى نتائج اختبار التباين الأحادي تبين أن (مستوى الدلالة) اقل من (0.05 (α≥وهي بذلك دالة إحصائية لذلك نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة الخاصة بمفهوم الذات تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق دالة إحصائيا بين الفئات الخاصة بالمحاور المتعلقة بمقياس مفهوم الذات.

وللتعرف إلى مواطن الفروق بين مستويات متغير الدخل على مستوى الدرجة الكلية لمستوى مفهوم الذات، وتحديد وجهتها، فقد أُجري اختبار المقارنات البعدية (شافيه)، حيث كانت النتائج كما يلي:

جدول (9) اختبار المقارنات البعدية (شافيه) حول مقياس مفهوم الذات الكلي تبعا لمتغير مستوى دخل الأسرة

مستوى دخل الأسرة	اقل من 1450 شيكلاً المتوسط (3.31)	1451 -2499 شيكلاً المتوسط (3.58)	2500 فما فوق المتوسط (3.87)
اقل من 1450 شيكلاً المتوسط (3.31)	-	-0.27158*	-0.55391*
1451 -2499 شيكلاً المتوسط (3.58)	-	-	-0.28233*
2500 فما فوق المتوسط(3.87)	-	-	-

أظهرت النتائج أن متوسط الفرق بين الفئتين "1450 شيكلاً" والفئة "1451 - 2499 شيكلاً" يميل لصالح الفئة الثانية حيث كان يساوي حوالي 0.27، وبينت النتائج أن متوسط الفرق بين الفئة "1450 شيكلاً" والفئة "2500 فما فوق" يميل لصالح الفئة والثانية وكان يساوي حوالي 0.55. علاوة على ذلك أظهرت النتائج أيضا أن فرق المتوسطات بين

الفئتين "1451 - 2499 شيكلاً" والفئة "2500 شيكل فأعلى" تميل لصالح الفئة الثانية وكان فرق المتوسطات بينهما يساوي حوالي 0.28.

والنتيجة السابقة تتفق مع نتيجة ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة كدراسة الوريكات والحمايسة (2008) ودراسة البقمي (2002) ودراسة الغامدي (2001) واللواتي بين أن هناك تأثيراً واضحاً لمستوى دخل الفرد وأسرته في مفهوم الذات، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى الدخل كان هناك مستوى أعلى لمفهوم الذات.

ويمكن عزو النتيجة السابقة إلى أن مفهوم الذات يتأثر بنظرة الفرد لذاته من حيث الإمكانات والقدرات التي يمتع بها، والتي غالبا ما تعزز هذه القدرات وهذه الإمكانات بوجود دخل مرتفع لدى الفرد وبالتالي يؤثر على نظرته لذاته وشعوره بالثقة بالنفس، مما ينعكس على ارتفاع مستوى مفهوم الذات لديه.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: هل يختلف التكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين باختلاف متغيرات الدراسة (العمر ، مستوى الدخل)؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس التكيف النفسي تبعاً لمتغير العمر، كما أنه تم استخدام اختبار (t) لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس التكيف النفسي تبعاً لمتغير مستوى دخل الأسرة، وتم ايضا استخدام اختبار التحليل الأحادي ONE WAY ANOVA لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، فكانت النتائج التي تحصّل عليها كما يأتي:

دلالة الفروق في مستوى التكيف النفسي حسب متغير العمر

جدول (10) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد الدراسة لمقياس التكيف النفسي تبعاً لمتغير العمر

المجالات	العمر	اقل من 15 عام		15 - 18 عام		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	فرق المتوسطات
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
بعد الثبات الانفعالي		2.87	0.81	2.98	0.71	-0.993	0.322	-0.11
بعد العلاقات الأسرية		3.41	0.69	3.86	0.70	-4.379	0.000	*-0.45
بعد العلاقات الاجتماعية		3.10	0.39	3.40	0.50	-4.306	0.000	*-0.31
مقياس التكيف النفسي الكلي		**3.17**	**0.46**	**3.48**	**0.53**	**-4.034**	**0.000**	***-0.31**

بالاستناد إلى اختبار ت في **الجدول(10)** أعلاه تبين أن قيمة (مستوى الدلالة) أكبر من (0.05 (≥α الخاصة ببعد الثبات الانفعالي، وهي بذلك ليست دالة إحصائيا، لذا فإننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05 (≥α في تقديرات أفراد العينة الخاصة بمقياس التكيف النفسي تبعا لمتغير العمر، من ناحية أخرى، بينت النتائج أن قيمة (مستوى الدلالة) اقل من (0.05 (≥α فيما يتعلق بكل من بعد العلاقات الأسرية والاجتماعية، وهي بذلك دالة إحصائيا، لذا فإننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05 (≥α في تقديرات أفراد العينة الخاصة بمقياس التكيف النفسي لكل من بعد العلاقات الأسرية والاجتماعية تبعا لمتغير العمر، وبالنظر إلى الجدول أعلاه (١٠) نلاحظ مقدار الفرق في المتوسطات الخاصة ببعد العلاقات الأسرية والاجتماعية كما هو مبين في العمود الأخير من الجدول.

وبالنظر إلى نتائج الدراسات السابقة فإن بعضا منها اختلف مع هذه النتيجة كدراسة هامو وحسين (2014) والتي بينت أن مستوى الانحراف في مرحلة المراهقة أكبر من المرحلة التي قبلها.

وفيما يتعلق بتفسير النتائج السابقة ووجود فروق في مستوى التكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين المسجلين لدى وزارة التنمية الاجتماعية لصالح الفئة العمرية (15-18) عام مقابل (اقل من 15) عاما، في أن هؤلاء الأحداث هم في مرحلة المراهقة، وبالتالي هم يولون اهتماما بالغا لعلاقتهم مع أسرتهم ويقومون بفعل ما يترتب على تقوية العلاقة من حضور للجلسات العائلية وقضاء وقت طويل معهم، فضلا عن افتخارهم بوالدهم، وربما هم أقدر تعبيرا عن علاقاتهم الأسرية، وكذلك لربما لأنهم في هذه المرحلة يبحثون عن أصدقاء خارج الأسرة ويهتمون بهذه الصداقة ويطورون لديهم القدرات الاجتماعية وتعاونهم مع الغير، في حين الفئة العمرية (اقل من 15) عاما ربما لا يقومون بالأفعال السابقة بنفس المستوى لذلك جاءت الفروق لصالح الفئة العمرية (15-18) عاما.

أما فيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد المتعلق بالثبات الانفعالي فلربما يعود السبب إلى تماثل عينة الدراسة في أنهم يعيشون في كنف أسرتهم الطبيعية، ويتعرضون لتنشئة اجتماعية متماثلة.

دلالة الفروق في مستوى التكيف النفسي بحسب متغير الدخل الشهري لأسرة الحدث:

جدول رقم (11) : نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY Analysis of Variance) حول مقياس التكيف النفسي تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مقياس التكيف النفسي الكلي	بين المجموعات	13.941	2	6.971	28.479	*0.000
	داخل المجموعات	81.017	331	0.245		
	المجموع	**94.958**	**333**			

بالاستناد إلى اختبار التباين الأحادي تبين أن قيمة (مستوى الدلالة) اقل من 0.05 وهي بذلك دالة إحصائية لذلك نرفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة الخاصة بالتكيف النفسي تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق دالة إحصائيا بين الفئات الخاصة بالمحاور المتعلقة بمقياس مفهوم الذات ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي فئة من مستويات الدخل قام الباحثان بإجراء اختبار شيفيه البعدي كما هو مبين في **الجدول رقم (12).**

للتعرف إلى مواطن الفروق بين مستويات متغير مستوى الدخل على مستوى الدرجة الكلية (بعد التكيف النفسي ككل)، وتحديد وجهتها، فقد أُجري اختبار اختبار المقارنات البعدية (شافيه)، حيث كانت النتائج كما يلي:

جدول رقم(12) يوضح نتائج اختبار المقارنات البعدية (شافيه) حول مقياس التكيف النفسي الكلي الخاصة ببعد العلاقات الاجتماعية تبعا لمتغير مستوى دخل الأسرة

مستوى دخل الأسرة	اقل من 1450 شيكلاً	1451 -2499 شيكلاً	2500 فما فوق
اقل من 1450 شيكلاً	-	-0.30072*	-0.48413*
1451 -2499 شيكلاً	-	-	-0.18340*
2500 فما فوق	-	-	-

بالاستناد الى اختبار شافيه في **الجدول (١٢)** أعلاه تبين فيما يتعلق بمقياس التكيف النفسي الكلي، بينت النتائج أن مستوى الدلالة بين كافة الفئات أنها أقل من 0.05 ، وهي بذلك دالة إحصائيا لذلك يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين جميع الفئات، ومن هنا يمكن تحديد اتجاه الفروق ولصالح أي فئة، حيث بينت النتائج في الجدول أعلاه أن الفروق تميل لصالح فئات الدخل الأعلى، حيث أظهرت النتائج في الجدول أعلاه أن متوسط الفرق بين الفئتين "1450 شيكلاً" والفئة "1451- 2499 شيكلاً" يميل لصالح الفئة الثانية حيث كان متوسط الفرق بينهما يساوي حوالي 0.30، وبينت النتائج أيضا أن الفرق بين الفئة "1450 شيكلاً" والفئة "2500 فما فوق" يميل لصالح الفئة الثانية وكان فرق

المتوسطات بينهما يساوي حوالي 0.48. علاوة على ذلك، فقد أظهرت النتائج أيضا أن فرق المتوسطات بين الفئتين "1451 - 2499 شيكلاً" والفئة "2500 شيكلاً" تميل لصالح الفئة الثانية وكان فرق المتوسطات بينهما يساوي حوالي18.

وتتفق هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة حمود (Hamood, 1998)، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة تأثير قوية لعدد من العوامل عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مثل الدخل، وحجم الأسرة، ونوع الفعل المرتكب.

ويرى الباحثان أن النتيجة السابقة منطقية جدا من حيث أن الدخل يلعب دورا أساسيا وجوهريا للإنسان حيث يساعد الدخل على تلبية احتياجات الإنسا ضمن المحيط الذي يعيش من خلاله، وهذا بحد ذاته له تأثير كبير على بناء الفرد النفسي وشعوره بالرضا والسعادة والطمأنينة وهذا أيضا بدوره يعكس أثره على الجو الأسري إلى جو المنزل الذي يسوده التفاهم والمحبة والاحترام.

خامسا: هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مفهوم الذات بأبعاده والتكيف النفسي بأبعاده لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين؟

بهدف الإجابة عن هذا السؤال، فقد قام الباحثان بإجراء اختبار الارتباط بيرسون بطريقة مصفوفة ماتركس، وفيما يلي نتائج الاختبار:

جدول رقم (13) يوضح نتائج قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والقيم الكلية لمجالي مفهوم الذات والتكيف النفسي لدى أفراد الدراسة

المجال	البعد الأكاديمي	البعد الاجتماعي	البعد الجسمي	البعد النفسي	بعد الثبات الانفعالي	بعد العلاقات الأسرية	بعد العلاقات الاجتماعية	مقياس مفهوم الذات الكلي	مقياس التكيف النفسي الكلي
البعد الأكاديمي	-	-	-	-	0.067	0.422**	0.342**	0.778**	0.360**
البعد الاجتماعي	-	-	-	-	0.055	0.636**	0.543**	0.860**	0.530**
البعد الجسمي	-	-	-	-	-0.106	0.585**	0.418**	0.854**	0.404**
البعد النفسي	-	-	-	-	0.061	0.603**	0.460**	0.849**	0.493**
بعد الثبات الانفعالي	0.067	0.055	-0.106	0.061	-	0.338**	0.397**	0.032	0.709**
بعد العلاقات الأسرية	0.422**	0.636**	0.585**	0.603**	0.338**	-	0.618**	0.665**	0.881**
بعد العلاقات الاجتماعية	0.342**	0.543**	0.418**	0.460**	0.397**	0.618**	-	0.525**	0.770**
مقياس مفهوم الذات الكلي	0.778**	0.860**	0.854**	0.849**	0.032	0.665**	0.525**	-	0.533**
مقياس التكيف النفسي الكلي	0.360**	0.530**	0.404**	0.493**	0.709**	0.881**	0.770**	0.533**	-

النسب غير المشار أليها تدل على عدم وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) يتضح من خلال الجدول (١٣) وجود علاقة خطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α0.05≥) بين مفهوم الذات الكلي وبأبعاده المختلفة (البعد الأكاديمي والبعد الجسمي والبعد النفسي) لدى الأحداث الجانحين المسجلين بوزارة التنمية الاجتماعية الفلسطينية وبين التكيف النفسي لهم على البعد الكلي والأبعاد الفرعية المتمثلة ببعد الثبات الانفعالي وبعد العلاقات الأسرية، وبعد العلاقات الاجتماعية، حيث كانت دالة إحصائيا (α0.05≥) لجميع الأبعاد وللمجال الكلي، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين مفهوم الذات ككل والتكيف النفسي الكلي (0.533) وهي قيمة موجبة ومرتفعة نسبياً بمعنى، أنه كلما كان مفهوم الذات مرتفعا لدى الأحداث الجانحين المسجلين بوزارة التنمية الاجتماعية الفلسطينية، زاد تكيفهم النفسي بشكل عام، والعكس صحيح.

أما فيما يتعلق بالعلاقة بين مفهوم الذات ككل، وكل بعد من أبعاد التكيف النفسي يبين الجدول أن العلاقة بين مفهوم الذات ككل، والتكيف النفسي على بعد العلاقات الأسرية كانت هي الأكبر، حيث بلغت قوة العلاقة (0.881) تلاها بعد العلاقات الاجتماعية، حيث بلغت قوة العلاقة بينها وبين مفهوم الذات ككل (0.770) تلاها بعد الثبات الانفعالي، حيث بلغت قوة العلاقة بينها وبين مفهوم الذات ككل حوالي (0.701).

وبناء على النتائج السابقة تم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين مفهوم الذات والتكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية. ونقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين مفهوم الذات والتكيف النفسي لدى الأحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة البشر(2009) التي وجدت ارتباطات دالة بين مفهوم الذات السلبي وأبعادة المختلقة وسوء التوافق النفسي الاجتماعي، كما اتفقت مع دراسة البقمي (2002) والتي بينت وجود علاقة بين مفهوم الذات والجنوح لدى الأحداث، وأيضا وجود علاقة بين مفهوم الذات وأنماط الجنوح لدى الأحداث واتفق أيضا مع دراسة تومشان وآخرون (Tomchin,et al, 1996)التي بينت أنَ المراهقين المتفوقين ذوي المستوى المرتفع من مفهوم الذات يستخدمون الأساليب التي تركز على حل المشكلة والتوصل إلى حل حاسم لها، وليس تجاهل المشكلة أو التعايش معها، بالإضافة إلى التماس المساندة والدعم الاجتماعي من الآخرين، بينما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة المحمودي (2006) التي بينت ضعف العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف النفسي، ولم ترتقِ أي قيمة إلى مستوى الدلالة بينهما لأفراد العينة الكلية، إلا بين محور مفهوم الذات الاجتماعية وميزان العلاقات الأسرية وكذلك تختلف هذه الدراسة جزئيا مع (الوريكات والحمايسة، 2008) التي بينت وجود علاقات إيجابية خفيفة بين إبعاد الطبقة الاجتماعية الموضوعة (المستوى التعليمي للوالدين، عمل الوالد عند الآخرين، الدخل الشهري للأسرة) وإبعاد تدني مفهوم الذات (مهنة الوالدة وعمل الوالد الخاص به) والأطفال المنحرفة (والدخل الشهري للأسرة) والسلوكيات المحظورة والجسمانية، والأفعال المخزنة.

ويعزو الباحثان النتيجة السابقة إلى أن الحدث كونه يمر في مرحلة عمرية حرجة تتشكل وتتبلور فيها هويته الشخصية ومفهومه عن ذاته وبالتالي إذا كان هذا المفهوم مفهوما إيجابيا فسيكون هناك تكيفا نفسيا واجتماعيا جيدا والعكس صحيح بحيث أن القلق والتوتر وتكوين مفهوم سلبي سيؤثر على تكيف الحدث النفسي ويؤثر أيضا على صحتهم النفسيه.

التوصيات:

بناءعلى النتائج السابقة يوصي الباحثان بمايلي:

- تهيئة الجو المناسب والجيد الذي ينمو فيه الشباب بشكل طبيعي، وإتاحة الجو النفسي المناسب لنمو الشخصية السوية لتلك الفئة في المجتمع.

- مراعاة الفروق الفردية بشكل عام بين الأحداث، والفروق بين الفئات العمرية للأفراد الجانحين في المستويات الحياتية المختلفة والمتنوعة.
- توفير احتياجات الأبناء الجانحين ، وذلك لتحقيق سبل العيش الكريم والشعور بالأمان والاستقرار والتوافق السليم.
- الاستفادة قدر الإمكان من الوسائل والقنوات الإعلامية من خلال تقديمها لبعض البرامج التي تخص الأحداث وعملية الجنوح.
- تأهيل الأحداث تعليميا أو مهنيا، وذلك لان تشجيع الحدث للعودة إلى مقاعد الدراسة يحسن لديه مفهوم الذات والتكيف النفسي.
- على الوالدين والمربين والمرشدين النفسيين أن يقدروا الدور الخاص بهم من خلال عملية تنمية مفهوم الذات السوي عند الأبناء والتلاميذ وإرشادهم وتوجيههم إلى الطرق الصحيحة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المراجع العربية

أبو اسعد، احمد, وعربيات، احمد. (2015). نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو اسعد، احمد. (2009). الإرشاد الجمعي، عمان: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

أبو غالي، محمود وحجازي، جولتان. (2014). العنف الأسري وعلاقته بقوة الأنا لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الأمل للملاحظة والرعاية الاجتماعية في رام الله، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، 37: 51-94.

انجلر، باربرا. (1990) . مدخل إلى نظريات الشخصية، (ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم) الطائف: دار ألحارثي.

أولاً: المصادر والمراجع باللغة العربية

بركات، زياد. (2008). علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات، منشور في جامعة القدس المفتوحة، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة، 225-219 : (2)1.

البشر، سعاد. (2009). مفهوم الذات وعلاقته بسوء التوافق النفسي الاجتماعي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، 10(2): 36-13.

البقمي، راجي. (2002). العلاقة بين مفهوم الذات والجنوح لدى الأحداث، (رسالة ماجستير منشورة) ، الرياض, السعودية.

حجازي، مصطفى. (2000). الصحة النفسية: منظور دينامي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

حدواس، منال. (2013). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مولود معمري، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر.

حسون، هنادي. (2012). مفهوم الذات لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الوالدية والعاديين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا، 10(1): 131-151.

حسين، علي وعبد اليمة، حسين. (2011). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، الرياض 11 (3): 181.

الخالدي، عبد الرحمن. (2014). الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، المملكة العربية السعودية، عمادة الدراسات العليا، السعودية.

الخدمات الاجتماعية المقدمة من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية. (2015). وزارة الشؤون الاجتماعية، فلسطين.

سليمان، رغدة. (2003). درجات تقدير الذات والاكتئاب والقلق لدى الأحداث الجانحين والعاديين في الضفة الغربية بفلسطين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس, أبو ديس، فلسطين.

سماره، طارق. (2010). مقدمه في مفهوم الشخصية، نابلس: ناشر مكتبة جامعية.

سماره، عزيز ونمر، عصام. (1999). محاضرات في التوجيه والإرشاد، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

السيحاني، بدر. (1995). العلاقة بين عدم التكيف الاجتماعي وانحراف الأحداث، (رسالة ماجستير منشورة)، المركز العربي للدراسات الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، المعهد العالي للعلوم الأمنية, الرياض, السعودية.

الشخانبة، احمد. (2010). التكيف مع الضغوط النفسية، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع

الشريف، بسمه. (2003). فاعليه برنامج إرشادي دراسة تقيميه للأحداث الجانحين في الأردن، المجلة الاردنيه للعلوم ألاجتماعيه، جامعه عمان الاهليه، السلط، الأردن، 7(2): 166.

الشيخ، هادية، وعبدالرحيم، هويدا. (2011). فعاليه برنامج إرشادي نفسي نمائي في تحسين مفهوم الذات لدى طالبات مدرسه الراشدين الثانوية بنات بمحلية أم درمان- السودان، مجلة آفاق تربوية- كليه التربية، جامعة القران الكريم والعلوم الاسلامية، السودان،1 (2):179 -207.

الطحان، محمد. (1987). مبادئ الصحة النفسية، دبي: دار العلم.

طعمه، ماجد والعادلي، راهبة. (1998). اتجاه الأحداث الجانحين المطلق سراحهم من مدرسة التأهيل نحو ذواتهم والآخرين، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء اليمن، 374-2 :21.

علي، عبد العزيز. (2016). فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الإثرائية لتنمية بعض القيم الأخلاقية وتقدير الذات لدى أطفال الأحداث الجانحين، (أطروحة دكتوراه)، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، قسم دراسات الطفولة.

الغامدي، عبد الله. (2001). مفهوم الذات والانجاز لدى المحرومين من الأسرة، مجلة الأمن، (51): .59 -58

قانون الأحداث الفلسطيني. (2016). وزارة الشؤون الاجتماعية، رام الله: فلسطين.

كرمة، طارق ودهيمر، نورجان. (2014). قوة الذكاء الاجتماعي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

المحرقي ، كاراس. (2009). الذات، القاهرة: شركة الطباعة المصرية.

المحمودي، محمد. (2006). مفهوم الذات والتكيف لدى الأحداث الجانحين بالمجتمع الليبي، (دراسة دكتوراه منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- قسم علم النفس- وعلوم التربية والارطوفونيا، ليبيا.

مصطفى، يامن. (2010). العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدراس مدينة دمشق،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق، دمشق, سوريا.

المغربي، كوثر. (2008). الفروق بين المراهقين الفلسطينيين يعانون من اضطراب التصرف والجانحين في مهارات التفاعل الاجتماعي وبعض الخصائص الأسرية، (رسالة دكتورة غير منشورة)، جامعة عمان الأهلية، عمان, الاردن.

المنصوري، إبراهيم. (2010). تقييم الرعاية النفسية للأحداث الجانحين في دوله الإمارات العربية

الهمشري، محمد والجواد، وفاء ومحمد، علي. (2000). مشكلة الأطفال الجانحين، الرياض: الناشر مكتبة العبيكان.

الوريكات، عايد والخمايسة، رائد. (2008). الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وعلاقتهما بانحراف الأحداث دراسة ميدانية أجريت على الطلبة الذكور في تربية عمان الثانية، دراسات العلوم التربوية، 1(35): 209-299.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Al Shareef, Basma. (2014). The effect of behavioral – cognitive group counseling program among juvenile delinquents in Jordan, Jordan Journal of Social Sciences, 7 (1) 166-83.

Alyasiri, AbdulRasoul and Sarsa, Raghad. (2008). Juvenile Delinquency in Iraq: Psychosocial profile, The Iraq Post Graduate Medical Journal, Vol, 7, NQ2, 2008.

Hamoo, Siham and Hussein, Hassan. (2014). Impact Behavioral, Psychological and social Dimensions upon Juvenile Delinquency – Iraqi National Journal of Nursing Special lties, Vol 27 (2), 2014.

Hemiary,Nsaif and Juboori, Ali and Abdullah, Siham. (2013). Family cohesion of Juvenile Delinquents at reformation schools in Baghdad city, kufa Journal of Nursing Sciences, University of kufa, 208-219.

Nelson, D. Deane. (2014). A study of Personality Adjustment among Adolescent Children with working and Non-Working Mothers, Journal of Educational Research, size 64, No. 7.

Nikolaevana, N. (1996). The development of image during the first three years of life voprosy. Psychology, 4: 5-13. achilds Self.

Rogers, C. (1951). Client-Centered Therapy: Its Current Practice, Implication, and Therapy Boston. Houghton Mifflin.

Shihaby, salwa and Khalifa, udo. (2012). Domestic violence and its influence in Juvenile delinquents, Journal of Juridical and Political Science, Diyala University, 1-42.

Tomchin, ET al. (1996(. Coping and self concpt: Adjustmentpatterns in gifted adolescents, Journal of secondary gifed education, 8, (1), pp16-27.

Wrekat, Aied and Njoud, Almajali. (2014). Testing containment theory to explain behavior among juvenile's Jordanian upbringing institution, Jordan Journal of Social Sciences, 7(3) 417-437.